

عنوان البحث/

دراسة إدارة المخاطر في قطاع التأمين: دراسة تطبيقية على شركة التعاونية للتأمين في المملكة العربية السعودية

Risk Management Study in the Insurance Sector: An Applied Study on Al-Tawuniya Insurance Company in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد الطالبة/

وسن عبدالمحسن العقيلي

الرقم الأكاديمي: 251002728

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

فهرس المحتويات:

الرقم	العنوان	الصفحة
الفصل الأول		
1	<u>المقدمة</u>	5
2	<u>مشكلة الدراسة</u>	5
3	<u>أهمية الدراسة</u>	6
4	<u>أهداف الدراسة</u>	7
5	<u>تساؤلات الدراسة</u>	8
6	<u>فرضيات الدراسة</u>	9
7	<u>النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث</u>	10
الفصل الثاني		
8	<u>مقدمة</u>	12
9	<u>الدراسات السابقة</u>	12
10	<u>المنطلقات النظرية للدراسة:</u>	15
الفصل الثالث		
11	<u>مقدمة</u>	19
12	<u>تصميم البحث</u>	19
13	<u>مجتمع البحث</u>	20
14	<u>خصائص العينة</u>	21
15	<u>محددات حجم العينة</u>	21
16	<u>خطوات جمع البيانات / أداة جمع البيانات</u>	22
17	<u>حدود زمانية , مكانية ، وحدود موضوعية</u>	23
18	<u>الأداة المستخدمة للتحليل الإحصائي</u>	24
الفصل الرابع		
19	<u>مقدمة</u>	27
20	<u>تحليل البيانات</u>	27
21	<u>نتائج الدراسة</u>	29
22	<u>مناقشة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة</u>	31
23	<u>التوصيات</u>	32
24	<u>المراجع العربية والإنجليزية</u>	36

المستخلص : Abstract

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل إدارة المخاطر في قطاع التأمين من خلال دراسة تطبيقية على شركة التعاونية للتأمين في المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف التعرف على مدى فاعلية ممارسات إدارة المخاطر وأثرها على الأداء المالي للشركة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد إلى البيانات الثانوية الواردة في التقرير السنوي للتعاونية لعام 2023، والبيانات المالية المنشورة، بالإضافة إلى التقارير الرقابية الصادرة عن البنك المركزي السعودي وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة.

شملت الدراسة تحليل إطار إدارة المخاطر المعتمد في الشركة، بما في ذلك إطار قبول المخاطر (RAF)، وخطوط الدفاع الثلاثة، ومؤشرات المخاطر الرئيسية (KRIs)، إلى جانب تصنيف المخاطر التأمينية والمالية والتشغيلية والسيبرانية ومخاطر الامتثال. كما تم تحليل عدد من المؤشرات المالية، مثل معدل الملاءة، والسيولة، ومعدل الخسائر، والمعدل المجمع، وربحية الشركة وجودة محفظتها التأمينية.

أظهرت النتائج أن شركة التعاونية تمتلك إطارًا متكاملًا ومنظمًا لإدارة المخاطر، يساهم في تعزيز الاستقرار المالي والمحافظة على مستويات ملاءة وسيولة مريحة، مع الحفاظ على ربحية مستقرة نسبيًا. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن استمرار بعض التحديات المرتبطة بارتفاع مخصصات المطالبات والاعتماد النسبي على إعادة التأمين. وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها: تعزيز استخدام النماذج الكمية لقياس المخاطر، وتطوير أنظمة إدارة المطالبات، وتعزيز ثقافة إدارة المخاطر، وتقوية دور الحوكمة والرقابة الداخلية، وتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المؤسسية (ERM).

الفصل الأول

مقدمة:

تُعدّ صناعة التأمين إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد المعاصر، لما تؤديه من دور محوري في حماية الأفراد والمنشآت من المخاطر المحتملة وضمان استمرارية الأنشطة الاقتصادية. ومع التطورات المتسارعة في البيئة الاقتصادية والتقنية، برزت الحاجة إلى تطوير أساليب أكثر فعالية في إدارة المخاطر، بما يعزز قدرة شركات التأمين على تحقيق الاستدامة والمحافظة على ميزتها التنافسية.

وقد تناولت العديد من الدراسات أهمية إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء التشغيلي والمالي لشركات التأمين، إضافةً إلى إبراز العلاقة بين البنية التنظيمية والسياسات المتبعة وبين مستوى فاعلية إدارة المخاطر داخل المؤسسات. كما أشارت الأدبيات إلى ضرورة مواءمة ممارسات إدارة المخاطر مع المعايير الدولية والتوجهات الاستراتيجية للشركات.

وفي هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل نظام إدارة المخاطر في إحدى شركات التأمين، من خلال تشخيص أنواع المخاطر الرئيسية، وتقييم الهيكل التنظيمي والسياسات والإجراءات المعمول بها، وقياس مدى توافق منظومة إدارة المخاطر مع أفضل الممارسات المهنية والمعايير العالمية، إلى جانب تحديد الفجوات الحالية واقتراح مسارات تطوير عملية تسهم في رفع كفاءة النظام وتعزيز الاستقرار والقدرة التنافسية للشركة.

مشكلة الدراسة:

تواجه شركات التأمين طيفاً واسعاً من المخاطر التي قد تنعكس سلباً على أدائها وكفاءتها في تحقيق أهدافها التشغيلية والاستراتيجية. وتشكل إدارة هذه المخاطر محوراً أساسياً في بناء منظومة فعالة لضمان استقرار الشركة ونموها المستدام. إلا أن التطبيق الفعال لإدارة المخاطر يظل محفوفاً بجملة من التحديات المتعلقة بالبنية التنظيمية، وتكامل العمليات، ومدى جاهزية الأنظمة والكوادر.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع إدارة المخاطر في شركة تأمين مختارة، من خلال تحليل شامل للممارسات المعتمدة وتقييم مدى فعاليتها. كما تهدف إلى تحديد أبرز التحديات والمعوقات التي قد تُعيق تبني منهجية متكاملة لإدارة المخاطر، وصولاً إلى تقديم توصيات ببناء تسهم في تطوير هذه الممارسات وتعزيز مرونتها.

ومن شأن معالجة هذه الإشكالية أن ترفد قطاع التأمين بمزيد من الفهم العميق لإدارة المخاطر، وتُسهم في دعم تنافسية الشركات وضمان استدامتها في بيئة عمل تتسم بالتغير.

أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إدارة المخاطر في شركات التأمين بوصفها أحد العوامل الحاسمة لضمان استدامة الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية، وذلك من خلال الأبعاد التالية:

أولاً: على المستوى النظري والتحليلي:

- إبراز الدور الجوهري لإدارة المخاطر في استمرارية ونمو شركات التأمين.
- الإسهام في تطوير الفهم النظري لتطبيقات إدارة المخاطر في القطاع التأميني.
- دراسة طبيعة عمل شركات التأمين ومدى ارتباطها بممارسات إدارة المخاطر.

ثانياً: على المستوى التطبيقي:

- تحليل كيفية تعامل شركات التأمين مع أنواع المخاطر المختلفة التي تواجهها.
- التعرف على السياسات والإجراءات المستخدمة في الحد من المخاطر داخل بيئة العمل التأميني.
- تصنيف المخاطر الرئيسية التي تؤثر على أداء الشركات وتقييم أثارها المحتملة.

ثالثاً: على المستوى التقييم والتطوير:

- تقييم مستوى نضج ممارسات إدارة المخاطر الحالية في الشركة محل الدراسة.
- قياس كفاءة الإجراءات المتخذة ومدى فعاليتها في احتواء المخاطر.
- تحليل نقاط القوة والقصور في أنظمة إدارة المخاطر وتقديم توصيات لتحسينها.

رابعاً: على مستوى الاستراتيجية والمقترحات:

- الخروج بمجموعة من التوصيات والممارسات المثلى لتعزيز فعالية إدارة المخاطر.
- اقتراح استراتيجيات قابلة للتطبيق لتحسين الاستجابة للمخاطر وتفعيل آليات الرقابة.
- تحديد الأدوات والنماذج التي يمكن أن تساهم في رفع كفاءة منظومة إدارة المخاطر.

إن هذه الدراسة تُعد مساهمة علمية وتطبيقية لفهم واقع إدارة المخاطر في شركات التأمين، كما تساعد في تشخيص مواضع الضعف والقوة في الأنظمة المطبقة، بما يفتح المجال لتعزيز الاستدامة التشغيلية ودعم التنافسية المؤسسية في بيئة تتسم بالديناميكية والمخاطر المتغيرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل لإدارة المخاطر في إحدى شركات التأمين، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة، من أبرزها:

1. **تشخيص وتصنيف المخاطر الجوهرية** التي قد تواجه الشركة، بما في ذلك المخاطر التشغيلية، المالية، القانونية، ومخاطر السمعة.
2. **دراسة الهيكل التنظيمي المعني بإدارة المخاطر**، وتحديد مدى وضوح المسؤوليات وتوفير الموارد البشرية والتقنية اللازمة.
3. **تقييم فعالية وكفاءة السياسات والإجراءات الحالية** المعتمدة لإدارة المخاطر داخل الشركة.
4. **إجراء تحليل فجوات دقيق** بين الواقع الحالي للممارسات المتبعة وأفضل المعايير والممارسات العالمية في هذا المجال.
5. **رصد الممارسات المهنية والتقنيات الحديثة** في مجال إدارة المخاطر، واستكشاف إمكانية تطبيقها داخل بيئة الشركة.
6. **تحليل مدى توافق إطار إدارة المخاطر مع التوجهات الاستراتيجية والأهداف العامة للمؤسسة.**
7. **قياس مدى إسهام إدارة المخاطر الفعالة في دعم استقرار الشركة وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق.**
8. **تقديم تقييم شامل لنظام إدارة المخاطر المعمول به حاليًا**، وتحديد مسارات التحسين والتطوير وفقًا لأفضل الإرشادات المهنية.
9. **صياغة توصيات عملية وخطة تطوير قابلة للتنفيذ** تهدف إلى تحسين نظام إدارة المخاطر في الشركة.

تساؤلات الدراسة:

تركز هذه الدراسة على مجموعة من الأسئلة الرئيسية التي تهدف إلى استكشاف واقع إدارة المخاطر في شركة التأمين محل الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. ما أبرز أنواع المخاطر التي تواجهها شركة التأمين، سواء كانت تشغيلية، أو مالية، أو قانونية أو غيرها؟
2. ما السياسات والاستراتيجيات المعتمدة من قبل الشركة لإدارة هذه المخاطر بفعالية؟
3. كيف تقوم الشركة بتحديد وتقييم المخاطر ضمن بيئتها التشغيلية؟
4. ما هي الأدوات والمنهجيات التقنية التي تعتمد عليها الشركة في عمليات إدارة المخاطر؟
5. إلى أي مدى يُعدّ نظام إدارة المخاطر الحالي فعالاً في تقليل المخاطر المحتملة والحد من الخسائر؟
6. ما التحديات والمعوقات التي تواجهها الشركة في تطبيق إدارة مخاطر متكاملة وشاملة؟
7. ما السبل الممكنة لتطوير ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز جاهزية الشركة لمواجهة التهديدات المستقبلية؟
8. ما دور الجهات التنظيمية والرقابية في دعم وتوجيه إدارة المخاطر داخل شركات التأمين؟
9. كيف يمكن أن تسهم التطورات التقنية الحديثة، مثل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، في تحسين أداء إدارة المخاطر في قطاع التأمين؟

فرضيات الدراسة:

1. **العلاقة بين إدارة المخاطر وأداء شركات التأمين**
تفترض الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين فعالية إدارة المخاطر داخل شركات التأمين وبين تحسن أدائها المالي، مثل نمو الأرباح وارتفاع معدلات العائد على الأصول وحقوق المساهمين. كما تُشير الفرضية إلى أن تحسين الأداء التشغيلي - كخفض معدلات الخسائر، وتعزيز دقة التسعير، ورفع مستوى خدمة العملاء - يرتبط كذلك بجودة ممارسات إدارة المخاطر.
2. **أثر مكونات إدارة المخاطر على الأداء**
تنطلق الدراسة من فرضية أن العناصر الأساسية لإدارة المخاطر (التعرف على المخاطر، تقييمها، متابعتها، والسيطرة عليها) تسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة أداء شركات التأمين. فعلى سبيل المثال، يُساعد التعرف الدقيق على طبيعة المخاطر في تحسين عمليات التسعير والاكتتاب، بينما يؤدي القياس الفعال للمخاطر إلى توزيع رأس المال بشكل أكثر كفاءة.
3. **أهمية الكفاءات والمهارات البشرية**
تستند الدراسة إلى فرضية أن امتلاك العاملين في مجال إدارة المخاطر للمهارات المتخصصة (مثل التحليل الكمي ووضع استراتيجيات التحوط) يُعزز من فعالية إدارة المخاطر. كما تشير الفرضية إلى أن التدريب المستمر وتطوير المهارات يُعد عاملاً محورياً في تعزيز قدرة الشركات على مواجهة المخاطر بكفاءة.
4. **أثر الحوكمة والرقابة التنظيمية**
ترى الدراسة أن وجود بنى حوكمة واضحة ومتناسكة (مثل تشكيل لجان متخصصة ووضع سياسات وإجراءات دقيقة) يرفع من جودة إدارة المخاطر داخل شركات التأمين. كذلك، فإن الأطر الرقابية والتنظيمية - كمتطلبات رأس المال واللوائح الإشرافية - تُعد عوامل داعمة لتحسين ممارسات إدارة المخاطر في هذا القطاع.
5. **دور التكنولوجيا في دعم إدارة المخاطر**
تفترض الدراسة أن تبني الأدوات التقنية المتقدمة - مثل تحليلات البيانات الضخمة ونظم المعلومات الإدارية - يعزز من فعالية إدارة المخاطر، خاصة في مجالات التنبؤ واتخاذ القرار والمتابعة المستمرة. كما يُتوقع أن تساهم التكنولوجيا في تسريع إجراءات إدارة المخاطر ورفع كفاءتها التشغيلية.

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث :

يعتمد هذا البحث على النظرية الوصفية (Descriptive Theory) بوصفها الإطار العلمي الأنسب لدراسة إدارة المخاطر في شركات التأمين. تقوم النظرية الوصفية على تحليل الظواهر كما هي في الواقع دون افتراضات مسبقة أو تفسيرات نظرية، وهي بذلك تتوافق مع طبيعة هذا البحث الذي يهدف إلى وصف وتحليل ممارسات إدارة المخاطر كما تُطبق فعلياً في شركات التأمين السعودية. تركز النظرية الوصفية على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بآليات إدارة المخاطر، ومراجعة الإجراءات والسياسات المتبعة، وتقديم صورة موضوعية عن الواقع العملي دون التدخل في تفسير الأسباب أو الحكم على النتائج. ويساعد ذلك على فهم كيفية تنفيذ عمليات إدارة المخاطر داخل الشركات، ومدى التزامها بالأطر والمعايير التنظيمية.

وتسهم هذه النظرية في:

- وصف عمليات إدارة المخاطر بمختلف مراحلها (التحديد، التقييم، المعالجة، المتابعة).
- تحليل السياسات والإجراءات المتعلقة بالمخاطر في شركات التأمين السعودية.
- رصد الواقع الفعلي للممارسات التطبيقية كما تظهر في التقارير السنوية وإجراءات العمل الداخلية.
- تقديم عرض موضوعي ومحايّد لمستوى نضج إدارة المخاطر داخل الشركات.
- المحافظة على دقة وموضوعية البحث من خلال اعتماد بيانات موثوقة وتفسيرها وفق إطار وصفي

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

مقدمة :

تُعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية في أي بحث علمي، إذ تسهم في بناء إطار معرفي متكامل يوضح الاتجاهات البحثية المتعلقة بموضوع الدراسة، ويحدد الفجوات العلمية التي يسعى الباحث إلى معالجتها. وفي إطار هذا البحث الذي يتناول أثر إدارة المخاطر على أداء شركات التأمين، تبرز أهمية مراجعة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سواء في السياق المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

تتيح الدراسات السابقة فهم الممارسات الفعلية لإدارة المخاطر في شركات التأمين، والآليات المستخدمة لتحديد المخاطر وتقييمها والسيطرة عليها، إضافةً إلى تحليل الأثر الذي تركه هذه الممارسات على مؤشرات الأداء المالي، مثل الربحية والملاءة والسيولة. كما تساعد مراجعة هذه الدراسات في الوقوف على أبرز الأساليب البحثية المستخدمة، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الباحثين، مما يعزز قدرة الدراسة الحالية على تقديم رؤية أكثر شمولية وعمقاً.

وانطلاقاً من ذلك، يستعرض هذا القسم مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع إدارة المخاطر في شركات التأمين من زوايا متنوعة، مع التركيز على أهداف كل دراسة، منهجيتها، أدواتها، وأهم نتائجها، إضافة إلى تقديم مقارنة علمية وتعليق نقدي يوضح ما تضيفه هذه الدراسات إلى البحث الحالي، وما تتركه من فجوات تستدعي المزيد من التحليل.

الدراسات السابقة:

■ دراسة: Effect of Risk Management Strategy on Performance of Insurance Companies in Kenya

– للباحثة Linda Kaniaru

هدف الدراسة:

قياس أثر استراتيجية إدارة المخاطر على الأداء المؤسسي لشركات التأمين في كينيا.

المنهجية:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبياناً وُزِعَ على إداريين وموظفين في 10 شركات تأمين. بلغ عدد أفراد العينة 150 موظفاً.

أداة جمع البيانات:

استبيان مكون من 4 محاور (تحديد المخاطر – تقييمها – السيطرة عليها – المتابعة). أهم النتائج:

- وجود علاقة إيجابية قوية بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي.
- تحديد المخاطر بدقة أدى إلى تقليل الخسائر.
- تقييم المخاطر ساعد في تخصيص الموارد بكفاءة.
- سياسات السيطرة مثل إعادة التأمين كانت فعالة في الحد من المطالبات.
- المتابعة الدورية حسّنت الاستجابة للمخاطر.

التوصيات:

تعزيز تدريب الموظفين، ودعم دور الإدارة العليا، وتطبيق استراتيجية شاملة لإدارة المخاطر.

للاطلاع على الدراسة من [هنا](#) و [هنا](#)

■ التقارير السنوية لشركات التأمين (مثال: التقرير السنوي لشركة التعاونية):

■ Tawuniya Insurance Company. (2023). Annual Report 2023.

تُعد التقارير السنوية التي تصدرها شركات التأمين مصدرًا مهمًا لفهم آليات إدارة المخاطر في القطاع. حيث تتضمن هذه التقارير ملخصًا تفصيليًا للمخاطر الحالية والمحتملة، بالإضافة إلى السياسات والإجراءات المتبعة لتحديد وتقييمها والحد من أثارها.

هدف التقرير:

استعراض إطار إدارة المخاطر داخل الشركة وفق منهجية قبول المخاطر (RAF) المعتمدة من البنك المركزي السعودي.

المنهجية:

تقرير سنوي يعتمد على عرض السياسات والإجراءات المطبقة فعليًا في الشركة.

أبرز النقاط:

- تصنيف شامل للمخاطر (تأمينية – مالية – تشغيلية – سيبرانية – امتثال – استراتيجية – بيئية).
- وجود وحدة مستقلة للحوكمة والمخاطر والرقابة (GRC).
- تطبيق مؤشرات المخاطر الرئيسية (KRIs).
- تدريب الموظفين وتحديث الأنظمة بشكل مستمر.

نتيجة التقرير:

يعكس التقرير تطبيقًا عمليًا لمفاهيم إدارة المخاطر في قطاع التأمين السعودي، بما يعزز الاستقرار المالي والالتزام التنظيمي.

للإطلاع على الدراسة والتقرير من [هنا](#) و [هنا](#)

■ أثر استخدام التحليل المالي على تقييم أداء شركات التأمين السعودية – دراسة تطبيقية:

دراسات سابقة تناولت تقييم الأداء المالي لشركات التأمين السعودية عبر التحليل المالي التطبيقي؛ أبرزها دراسة السجيني (2022) التي استخدمت بيانات 2019-2020 لمجموعة من المؤشرات (الربحية، السيولة، الملاءة، نمو المحفظة، مخصصات التعويضات) وتوصلت إلى تراجع في مؤشرات الربحية وإعادة التأمين، ضمن مقاييس مؤشرات السيولة والملاءة المقبولة. وقد أوصت بزيادة الاحتفاظ، وتطوير التشريعات التكافلية، ومراجعة مخصصات التعويضات كعوامل لتحسين الأداء.

هدف الدراسة:

تحليل أداء شركات التأمين السعودية اعتمادًا على مؤشرات مالية في الفترة 2019-2020.

منهجية الدراسة:

المنهج التحليلي باستخدام البيانات المالية المنشورة لشركات التأمين.

أهم المؤشرات التي تمت دراستها:

الربحية – السيولة – الملاءة – نمو المحفظة – مخصصات التعويضات.

أهم النتائج:

- انخفاض مؤشرات الربحية.
- مؤشرات السيولة والملاءة ضمن الحدود المقبولة.
- مخصصات التعويضات أقل من المستوى المطلوب.
- اعتماد مرتفع على إعادة التأمين.

التوصيات:

زيادة الاحتفاظ، إصدار إطار للتأمين التكافلي، تحليل أسباب انخفاض الربحية.

للاطلاع على الدراسة والتقارير من [هنا](#)

▪ دراسة – (2022) Ndungu كينيا

Ndungu, P. (2022). Risk Management Practices and Financial Performance of Insurance Firms in Kenya.

هدف الدراسة:

تحديد أثر ممارسات إدارة المخاطر على الأداء المالي لشركات التأمين.

المنهجية:

وصفية تحليلية باستخدام استبيانات وبيانات مالية لـ 12 شركة تأمين.

النتائج:

ممارسات إدارة المخاطر تفسر 48% من التباين في الأداء المالي.

تقييم المخاطر أكثر المؤشرات تأثيراً على العائد.

▪ دراسة – (2020) Al-Qudah الأردن

Al-Qudah, M. (2020). Enterprise Risk Management and Profitability of Insurance Companies in Jordan.

هدف الدراسة:

قياس أثر إدارة المخاطر المؤسسية على الربحية.

المنهجية:

تحليل بيانات 20 شركة باستخدام الانحدار الإحصائي.

النتائج:

علاقة إيجابية بين ERM والربحية.

تأثير أقوى لدى الشركات ذات الهياكل التنظيمية المتقدمة

المنطلقات النظرية للدراسة:

تُعد إدارة المخاطر في شركات التأمين إحدى الركائز الأساسية لضمان استدامة الأداء والقدرة على مواجهة التحديات التشغيلية والمالية. ويهدف هذا الجزء إلى تقديم إطار نظري شامل يوضح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمخاطر، وأنواعها، ومصادرها، وآليات إدارتها، بالإضافة إلى عرض أبرز النظريات الداعمة لموضوع البحث. ويسهم هذا الإطار في تمهيد الخلفية العلمية التي تساعد القارئ على فهم العناصر المرتبطة بموضوع الدراسة قبل الانتقال إلى التحليل التطبيقي.

1. تعريف المخاطر:

تُعرف المخاطر بأنها "احتمال حدوث أحداث غير متوقعة تؤدي إلى خسائر مالية أو تشغيلية أو استراتيجية للمنظمة". (Smith, 2018) وتعد المخاطر عنصراً ملازماً للنشاط التأميني، إذ تقوم شركات التأمين على مبدأ تحمل ونقل المخاطر من الأفراد والمؤسسات مقابل قسط تأميني محدد (Vaughan & Vaughan, 2014)..

2. أنواع المخاطر في شركات التأمين:

تواجه شركات التأمين عدة أنواع من المخاطر، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي:

- مخاطر الاكتتاب: وهي المخاطر الناتجة عن تقييم غير دقيق لاحتمالات وقوع الخسائر أو تسعير غير ملائم. (Rejda & McNamara, 2020)
- المخاطر المالية: مثل مخاطر السوق وتقلبات أسعار الفائدة والسيولة. (Jorion, 2007)
- مخاطر التشغيل: المرتبطة بالأنظمة الداخلية والأخطاء البشرية أو الأعطال التقنية (Basel Committee, 2011).
- المخاطر القانونية والتنظيمية: الناتجة عن التغيرات التشريعية أو عدم الالتزام بالأنظمة الرقابية. (Cummins & Venard, 2007)
- مخاطر السمعة: التي تؤثر على ثقة العملاء والمستثمرين وتعد من أصعب المخاطر قياساً (Eccles et al., 2007).

3. تصنيف المخاطر:

يمكن تصنيف المخاطر وفق عدة معايير، منها:

- حسب البيئة: مخاطر داخلية مقابل مخاطر خارجية. (Hopkin, 2018)
- حسب نوع النشاط: مالية، تشغيلية، استراتيجية، طبيعية. (COSO, 2017)
- حسب درجة التحكم: مخاطر يمكن السيطرة عليها، وأخرى يصعب التحكم بها (Hillson & Murray-Webster, 2017).
- حسب مستوى التأثير: عالية، متوسطة، منخفضة. (ISO 31000, 2018)

4. مصادر الخطر في شركات التأمين:

تنبع المخاطر من عدة مصادر، من أبرزها:

- البيئة الخارجية: المتغيرات الاقتصادية والمالية والقانونية. (Saunders & Allen, 2022)
- البيئة الداخلية: ضعف الرقابة الداخلية، محدودية الخبرات، أو مشكلات تقنية (Lam, 2014).
- طبيعة المنتج التأميني: خصوصًا في منتجات ذات مخاطر عالية مثل التأمين الصحي أو المركبات. (Rejda & McNamara, 2020)

5. خطوات إدارة المخاطر:

تشمل عملية إدارة المخاطر سلسلة من الخطوات المنهجية كالآتي:

- تحديد المخاطر: التعرف على الأحداث المحتملة التي قد تسبب خسائر. (Hopkin, 2018)
- تحليل وتقييم المخاطر: عبر قياس احتمالات وقوعها وحجم تأثيرها. (ISO 31000, 2018)
- قياس المخاطر: باستخدام أدوات كمية مثل قيمة المخاطر. (Jorion, 2007) (Value at Risk)
- معالجة المخاطر: من خلال تجنبها، تقليلها، نقلها، أو قبولها. (Lam, 2014)
- المراجعة والمتابعة: لضمان فعالية الأطر المتبعة في ظل المتغيرات. (COSO, 2017)
- التواصل والإبلاغ: لتعزيز الشفافية وتبادل المعلومات داخل المنظمة (Basel Committee, 2011)

6. النظريات المرتبطة بالدراسة:

أولاً: نظرية المخاطر والتأمين/ توضح هذه النظرية كيفية نقل المخاطر من المؤمن لهم إلى شركات التأمين وفق عقود منظمة، بما يعزز مبدأ توزيع المخاطر (Vaughan & Vaughan, 2014).

ثانيًا: نظرية الحوكمة/ تركز نظرية الحوكمة على دور الرقابة والهيكل التنظيمي في دعم اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة المخاطر، وتحقيق مصالح الأطراف ذات العلاقة (Shleifer & Vishny, 1997).

- ثالثاً: نظرية المعلومات/ تؤكد هذه النظرية أهمية توفير معلومات دقيقة وموثوقة في تحسين جودة القرارات وتقليل مشكلات عدم تماثل المعلومات (Akerlof, 1970)
- رابعاً: نظرية الحوافز/ تتناول كيفية تصميم الحوافز المؤسسية التي تدفع الموظفين إلى الالتزام بممارسات إدارة المخاطر (Milgrom & Roberts, 1992)
- خامساً: النظرية التنظيمية/ تركز على دور الهيكل التنظيمي في توزيع المسؤوليات وضمان تدفق فعال للمعلومات داخل الشركة (Daft, 2016)
- سادساً: نظرية القيمة المعرضة للخطر (VaR)/ تعد من أبرز النماذج الكمية المستخدمة لقياس الخسائر المحتملة في ظل ظروف معينة (Jorion, 2007)
- سابعاً: نظرية التقييم المالي/ تسهم في تقييم الأثر المالي للمخاطر على أداء الشركات وتحديد قدرتها على الاستدامة (Damodaran, 2015)
- ثامناً: نظرية الشبكات والاعتماد المتبادل/ تُشير هذه النظرية إلى كيفية تأثير العلاقات مع العملاء والموردين والجهات الرقابية على قدرة الشركات في التعامل مع المخاطر (Borgatti & Halgin, 2011)

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

مقدمة:

تعتبر منهجية الدراسة من أهم الأجزاء التي يقوم عليها البحث العلمي، إذ توضح الإطار الإجرائي الذي اعتمده الباحث للوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف الدراسة. وتساعد المنهجية الواضحة والمنظمة على ضمان دقة البيانات، وموضوعية التحليل، ومصادقية النتائج. وفي هذا البحث، الذي يتناول أثر إدارة المخاطر على أداء شركات التأمين السعودية، تبرز الحاجة إلى منهجية تجمع بين الوصف والتحليل، بما يمكن من فهم الواقع الفعلي لممارسات إدارة المخاطر في الشركات، وربطها بالمؤشرات المالية التي تعبر عن أداء تلك الشركات.

يستند هذا البحث إلى المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يسمح بوصف ممارسات إدارة المخاطر وتحليلها كما تظهر في التقارير السنوية والبيانات المالية المنشورة، دون التدخل في تغييرها أو التحكم فيها. ويتيح هذا المنهج أيضاً دراسة العلاقات بين متغيرات إدارة المخاطر ومؤشرات الأداء المالي، من خلال تحليل بيانات فعلية تعكس واقع القطاع التأميني في المملكة.

كما تعتمد منهجية الدراسة على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليل البيانات المالية المتاحة في تقارير شركات التأمين، بهدف تقديم رؤية علمية دقيقة حول كيفية تأثير ممارسات إدارة المخاطر على مستوى الملاءة والسيولة والربحية وجودة المحفظة التأمينية. وتسهم هذه المنهجية في بناء نتائج موثوقة يمكن الاعتماد عليها في صياغة التوصيات التي تستفيد منها شركات التأمين وصنّاع القرار.

تصميم البحث :

يعتمد هذا البحث على تصميم منهجي يهدف إلى تحليل وتقييم إدارة المخاطر في شركة التعاونية للتأمين في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال إطار بحثي يجمع بين التحليل الوصفي والتحليل الوثائقي وتحليل البيانات المالية. ويسمح هذا التصميم بتقديم فهم شامل وموضوعي لآليات إدارة المخاطر داخل الشركة، وكيفية انعكاسها على الأداء المالي.

المنهج الوصفي التحليلي تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار الرئيس لتصميم البحث، إذ يتيح هذا المنهج وصف ممارسات إدارة المخاطر كما وردت في التقارير الرسمية، وتحليل السياسات المعتمدة داخل الشركة، إضافة إلى تفسير المؤشرات المالية المرتبطة بالأداء. ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة التطبيقية التي تعتمد على تحليل بيانات منشورة دون أي تدخل في المتغيرات.

مصادر البيانات اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر العلمية التي تعزز قوة الدراسة وتدعم نتائجها، حيث شملت المصادر دراسات سابقة عربية وأجنبية، وتقارير رسمية، وبيانات مالية منشورة، بالإضافة إلى الأطر النظرية والنماذج العالمية في إدارة المخاطر. وتُعد هذه المجموعة من المصادر كافية لتغطية موضوع البحث بشكل شامل، كما أنها توفر أساساً علمياً متيناً لتحليل واقع إدارة المخاطر في شركات التأمين.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تم عرضها في القسم المخصص لذلك، حيث شملت دراسات تطبيقية أجريت في دول مختلفة مثل كينيا والأردن ومصر، إضافة إلى دراسة سعودية متخصصة، مما يساهم في تعزيز المقارنة وتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بين البيانات التأمينية المختلفة. كما اعتمد البحث على التقرير السنوي لشركة التعاونية للتأمين لعام 2023 بوصفه مصدراً رسمياً وموثوقاً يعكس ممارسات إدارة المخاطر الفعلية في القطاع السعودي.

أساليب التحليل سيجري تحليل البيانات باستخدام:

1. التحليل الوصفي: لعرض الممارسات والإجراءات كما وردت في وثائق الشركة.
2. التحليل المقارن: لمقارنة أداء سنة 2023 مع السنوات السابقة عند الحاجة.
3. التحليل المالي: لدراسة العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر والمؤشرات المالية.
4. استخلاص الأنماط: (Pattern Identification) لتحديد نقاط القوة والضعف في إدارة المخاطر.

أدوات جمع البيانات نظرًا لاعتماد الدراسة على تحليل وثائق وتقارير، فقد استخدمت الأدوات الآتية:

- تحليل المحتوى: (Content Analysis) لفحص سياسات إدارة المخاطر وهياكل الحوكمة.
- التحليل المالي: لاستخراج المؤشرات المالية مثل الملاءة والسيولة ومعدل الخسائر.
- المراجعة المكتبية: (Desk Review) لمقارنة البيانات المنشورة بالدراسات السابقة.

مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة قطاع شركات التأمين العاملة في المملكة العربية السعودية، وذلك باعتبار أن إدارة المخاطر تعد عنصراً أساسياً في جميع الشركات العاملة في هذا القطاع نظراً لطبيعتها نشاطها القائم على تحمل المخاطر وتسعيرها وإدارتها. ويضم قطاع التأمين السعودي عدداً من الشركات المدرجة بسوق المال والمرخصة من قبل البنك المركزي السعودي، والتي تختلف في حجمها ونشاطها وطبيعة منتجاتها التأمينية.

وبالرغم من اتساع مجتمع البحث، فقد ركزت الدراسة على شركة التعاونية للتأمين بوصفها نموذجاً تمثيلاً لقطاع التأمين السعودي، نظراً لعدة مبررات موضوعية، أهمها:

1. أنها من أقدم وأكبر شركات التأمين في المملكة من حيث الحصة السوقية وعدد العملاء.
 2. توفر بيانات مالية سنوية وتقارير مخاطر مفصلة، مما يسهل عملية التحليل الوثائقي.
 3. التزامها بمعايير إفصاح عالية وفق متطلبات البنك المركزي السعودي.
 4. تنوع محافظها التأمينية، مما يجعلها نموذجاً مناسباً لدراسة إدارة المخاطر في بيئة تأمينية متكاملة.
- وعليه، فإن مجتمع البحث يتمثل في كامل قطاع التأمين السعودي، بينما تم اختيار شركة التعاونية كعينة تطبيقية لدراسة واقع إدارة المخاطر وتحليل سياساتها وإجراءاتها وفق المنهج الوصفي التحليلي.

خصائص العينة :

نظرًا لاعتماد البحث على منهج وصفي تحليلي قائم على تحليل الوثائق والتقارير الرسمية، فقد تم اختيار عينة هادفة (Purposive Sample) تمثل البيانات والمصادر الأكثر صلة بموضوع إدارة المخاطر في قطاع التأمين. وتتكون عينة الدراسة من شركة التعاونية للتأمين بوصفها النموذج التطبيقي للدراسة، وذلك اعتمادًا على مجموعة من الخصائص التي تجعلها عينة مناسبة وذات قيمة بحثية، وهي كالآتي:

- **حجم الشركة ومكانها السوقية**
تُعد التعاونية من أكبر شركات التأمين السعودية من حيث الحصة السوقية وعدد العملاء وتنوع المنتجات، مما يجعلها نموذجًا يعكس الواقع الفعلي لقطاع التأمين في المملكة.
 - **توفر البيانات المالية وتقارير الحوكمة والمخاطر**
تمتاز الشركة بنشر تقارير سنوية مفصلة تتضمن سياسات المخاطر، ومؤشرات الأداء المالي، والهيكل التنظيمي لوحدة إدارة المخاطر، مما يسمح بالتحليل الدقيق والموثوق.
 - **تطبيقها لإطار عمل إدارة المخاطر المؤسسية**
تعتمد التعاونية إطار (RAF) وإجراءات متقدمة في تقييم المخاطر، الأمر الذي يثري محتوى الدراسة ويوفر نموذجًا عمليًا يمكن تحليله والاستفادة منه.
 - **تنوع المخاطر التي تواجهها الشركة**
نظرًا لتعدد خطوط التأمين في الشركة (طبي، مركبات، ممتلكات، تأمين عام)، فإن بيانات مخاطرها أكثر شمولية وتعكس صورة متكاملة عن مخاطر قطاع التأمين.
 - **مستوى الشفافية والإفصاح**
تعد الشركة من أكثر الجهات التزامًا بنشر بيانات مفصلة وفق متطلبات البنك المركزي السعودي، مما يعزز جودة البيانات المستخدمة في البحث.
- وبناءً على ذلك، فإن خصائص هذه العينة تجعل شركة التعاونية نموذجًا مثاليًا لدراسة واقع إدارة المخاطر في قطاع التأمين السعودي، وتوفّر بيانات موثوقة تساعد في تحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية.

محددات حجم العينة :

اقتصرت حجم العينة في هذا البحث على شركة التعاونية للتأمين بوصفها النموذج التطبيقي للدراسة، وذلك استنادًا إلى مجموعة من المحددات العلمية والمنهجية التي تجعل هذا الاختيار مناسبًا لطبيعة البحث، ومن أبرزها:

- **طبيعة البحث التطبيقية (Case Study Approach)**
يعتمد البحث على تحليل حالة تطبيقية واحدة بصورة معمّقة، مما يتطلب التركيز على شركة واحدة تمتلك بيانات شاملة ومفصلة حول إدارة المخاطر.
- **توفر بيانات دقيقة وموثوقة**
تمتاز شركة التعاونية بتوفر تقارير سنوية مفصلة تشمل الأداء المالي، وإدارة المخاطر، والحوكمة، مما يسهّل عملية التحليل ويضمن جودة النتائج.

- التزام الشركة بالإفصاح والشفافية
نشر الشركة تقارير دورية عالية الجودة وفقاً لتوجهات البنك المركزي السعودي يجعلها نموذجاً مناسباً للتحليل، مقارنة ببعض الشركات التي لا توفر بيانات كافية.
- تنوع المحافظ التأمينية في الشركة
تمتلك الشركة مجموعة واسعة من المنتجات التأمينية، مما يخلق تنوعاً في أنواع المخاطر ويجعل البيانات أكثر شمولية وملاءمة للتحليل البحثي.
- التركيز على الجودة لا الكمية
نظراً لاعتماد البحث على التحليل الوثائقي، فإن التوسع في حجم العينة عبر شركات متعددة قد يؤدي إلى تشتت البيانات، بينما يضمن التركيز على شركة واحدة تحليلاً أعمق وأكثر دقة.

خطوات جمع البيانات / أداة جمع البيانات:

اعتمد هذا البحث على منهجية تحليلية تقوم على جمع البيانات من مصادر رسمية وموثوقة، وذلك بهدف دراسة ممارسات إدارة المخاطر في شركة التعاونية للتأمين وتحليلها بدقة. وقد تمت عملية جمع البيانات وفق الخطوات الآتية:

1. جمع البيانات الثانوية (Secondary Data Collection)

نظراً لاعتماد البحث على دراسة حالة وثائقية، فقد تمت الاستعانة بالبيانات الثانوية المنشورة، وتشمل:

- التقرير السنوي لشركة التعاونية للتأمين لعام 2023 بما يتضمنه من معلومات حول المخاطر، الحوكمة، والبيانات المالية.
- القوائم المالية المنشورة التي توفر مؤشرات أداء مثل: الملاءة، السيولة، الربحية، والمطالبات.
- تقارير الحوكمة وإدارة المخاطر الصادرة عن الشركة.
- إفصاحات البنك المركزي السعودي (ساما) المتعلقة بالإطار التنظيمي لإدارة المخاطر في شركات التأمين.
- الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع إدارة المخاطر والأداء المالي.

2. تحليل المحتوى (Content Analysis)

تم تحليل محتوى التقارير بهدف:

- استخراج السياسات والإجراءات الخاصة بإدارة المخاطر.
- دراسة إطار عمل قبول المخاطر (RAF) ومؤشرات المخاطر الرئيسية (KRIs).
- تحديد أنواع المخاطر التي تواجه الشركة (تأمينية، مالية، تشغيلية، سيبرانية، امتثال).

3. تحليل البيانات المالية (Financial Analysis)

تم استخدام البيانات المالية المنشورة لتحليل:

- معدلات الملاءة المالية.
- السيولة.

- معدل الخسائر والمعدل المجمع.
- جودة المحفظة التأمينية.
- مخصصات المطالبات.

4. المراجعة المكتبية (Desk Review)

تمت مراجعة الأدبيات والنماذج العالمية مثل:

- نموذج إدارة المخاطر المؤسسية ERM
- إطار COSO
- نموذج القيمة المعرضة للخطر (VaR)

أداة جمع البيانات/

اعتمد البحث على أدوات غير تداخلية مناسبة للدراسات الوثائقية، وتشمل:

1. تحليل الوثائق (Document Analysis)

وهي الأداة الرئيسية المستخدمة، وتهدف إلى:

- تحليل التقارير الرسمية.
- استخراج البيانات المالية.
- دراسة السياسات والنظم الداخلية المتعلقة بإدارة المخاطر.

2. تحليل المحتوى

لاستخلاص المعاني والأنماط من النصوص الواردة في تقارير الشركة.

3. الأدوات المكتبية (Desk-based Tools)

لتحليل الجداول والرسوم البيانية والمؤشرات المالية المنشورة.

حدود زمنية , مكانية، وحدود موضوعية:

أولاً: الحدود الزمنية

تغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية الخاصة بالبيانات المالية والتقارير الرسمية الصادرة عن شركة التعاونية للتأمين لعام 2023، إضافةً إلى الرجوع عند الحاجة إلى البيانات المنشورة في السنوات السابقة بغرض المقارنة أو التفسير. وتم اختيار هذا الإطار الزمني نظرًا لحدثة البيانات ودقتها، ولأن عام 2023 يمثل مرحلة استقرار نسبي في قطاع التأمين بعد تطبيق العديد من التشريعات الرقابية التي أثرت على إدارة المخاطر.

ثانيًا: الحدود المكانية

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في المملكة العربية السعودية، حيث تركز الدراسة تحديدًا على شركة التعاونية للتأمين بوصفها نموذجًا يمثل قطاع التأمين السعودي. وتم اختيار هذا النطاق المكاني نظرًا للدور الريادي الذي تلعبه الشركة ولتوفر بيانات عالية الجودة تسهل التحليل.

ثالثًا: الحدود الموضوعية

تركز الدراسة على إدارة المخاطر في قطاع التأمين، وذلك من خلال تحليل ممارسات إدارة المخاطر في شركة التعاونية بما يشمل:

- تحديد المخاطر
- تقييم المخاطر
- آليات السيطرة والمعالجة
- المتابعة والمراجعة
- مؤشرات المخاطر الرئيسية (KRIs)
- إطار قبول المخاطر (RAF)

كما تركز الدراسة على تحليل أثر هذه الممارسات على مؤشرات الأداء المالي، مثل:

- الملاءة المالية
- السيولة
- الربحية
- جودة المحفظة التأمينية
- مخصصات المطالبات

الأداة المستخدمة للتحليل الإحصائي:

نظرًا لاعتماد البحث على تحليل البيانات الثانوية المستمدة من التقارير المالية وتقارير إدارة المخاطر الخاصة بشركة التعاونية للتأمين، فقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية والمالية الوصفية التي تتناسب مع طبيعة البيانات ونوع الدراسة. وتشمل أدوات التحليل ما يلي:

1. التحليل الوصفي (Descriptive Analysis)

استخدم التحليل الوصفي لعرض البيانات المتعلقة بإدارة المخاطر كما وردت في التقارير الرسمية، مثل:

- تصنيف أنواع المخاطر

- مؤشرات المخاطر الرئيسية (KRIs)
- هياكل الحوكمة وإدارة المخاطر
- إطار قبول المخاطر (RAF)

ويهدف هذا الأسلوب إلى تبسيط البيانات وعرضها بشكل منظم يساعد في تفسير الممارسات المتبعة داخل الشركة.

2. التحليل المالي (Financial Analysis)

اعتمدت الدراسة على تحليل المؤشرات المالية المنشورة لتقييم أثر ممارسات إدارة المخاطر على الأداء المالي، ومن أبرز هذه المؤشرات:

- معدل الملاءة المالية (Solvency Ratio)
- معدل السيولة (Liquidity Ratio)
- معدل الخسائر (Loss Ratio)
- المعدل المجمع (Combined Ratio)
- معدل الربحية (Profitability Ratio)
- نمو المحفظة التأمينية

يسهم هذا التحليل في تقييم مدى قوة المركز المالي للشركة وانعكاس سياسات إدارة المخاطر على نتائجها.

3. تحليل الاتجاهات (Trend Analysis)

تم استخدام تحليل الاتجاهات لمقارنة مؤشرات الأداء بين الفترات الزمنية المتاحة عندما تتطلب الدراسة ذلك، بهدف رصد التطور أو التراجع في:

- مؤشرات المخاطر
- النتائج المالية
- كفاءة العمليات التأمينية

4. التحليل المقارن (Comparative Analysis)

استخدمت الدراسة المقارنة بين المؤشرات المالية الحالية والمؤشرات المرجعية في قطاع التأمين، بهدف تقييم ما إذا كانت مستويات إدارة المخاطر في الشركة تتوافق مع المعايير المقبولة في السوق.

5. تحليل المحتوى (Content Analysis)

وهي أداة تحليل نوعية استخدمت لاستخلاص المعلومات من التقارير الرسمية، مثل:

- سياسات الحوكمة
- توصيف المخاطر
- الإجراءات الوقائية
- خطط استمرارية الأعمال

الفصل الرابع
النتائج والتوصيات

مقدمة :

يُعد هذا الفصل من أهم فصول البحث، إذ يتناول عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات والمعلومات المستخلصة من التقارير الرسمية لشركة التعاونية للتأمين، ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بإدارة المخاطر في قطاع التأمين. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح مدى فعالية ممارسات إدارة المخاطر المطبقة في الشركة، وقياس أثرها على المؤشرات المالية والأداء العام، وذلك بالاعتماد على منهج وصفي تحليلي يربط بين الواقع العملي والنظريات الحديثة في إدارة المخاطر.

كما يشتمل هذا الفصل على تقديم مجموعة من التوصيات العملية المبنية على النتائج التي تم التوصل إليها، بهدف تعزيز فاعلية إدارة المخاطر وتحسين الأداء المالي والتشغيلي للشركة، وبما يتوافق مع المتطلبات الرقابية للبنك المركزي السعودي وأفضل الممارسات العالمية. ويسعى هذا الفصل إلى تقديم رؤية شاملة تساعد صناع القرار والمهتمين بقطاع التأمين على فهم نقاط القوة والضعف في إدارة المخاطر، واقتراح سبل تطويرها بما يحقق الاستدامة والقدرة التنافسية.

تحليل البيانات :

يهدف هذا الجزء إلى تحليل البيانات المستخلصة من التقارير المالية وتقارير إدارة المخاطر الصادرة عن شركة التعاونية للتأمين لعام 2023، وذلك لفهم واقع إدارة المخاطر داخل الشركة وقياس أثرها على الأداء المالي. يعتمد التحليل على منهج وصفي تحليلي يجمع بين تحليل المحتوى والتحليل المالي، بما يتيح استخلاص أنماط واضحة حول مستوى نضج إدارة المخاطر وتفاعلها مع مؤشرات الأداء.

أولاً: تحليل ممارسات إدارة المخاطر:

1. تحليل إطار إدارة المخاطر (Risk Management Framework)

أظهر تحليل التقارير الرسمية أن الشركة تعتمد إطاراً متكاملًا لإدارة المخاطر يشمل:

- إطار قبول المخاطر (RAF)
- خطوط الدفاع الثلاثة
- مؤشرات المخاطر الرئيسية (KRIs)
- سياسات متعلقة بالحوكمة والامتثال والاستمرارية

ويعكس ذلك مستوى نضج عالٍ في البنية التنظيمية لإدارة المخاطر، وتكاملاً بين الإدارات التشغيلية والإدارية.

2. تحليل أنواع المخاطر التي تواجه الشركة

تم تصنيف المخاطر وفق عدة محاور هي:

- مخاطر التأمين وإعادة التأمين
- المخاطر المالية (السوق، الائتمان، السيولة)
- المخاطر التشغيلية
- المخاطر السيبرانية

- مخاطر الحوكمة والامتثال

أظهر التحليل أن المخاطر التأمينية والتشغيلية تمثل النسبة الأكبر من مستوى التعرض، خصوصًا في التأمين الطبي والمركبات.

ثانيًا: تحليل البيانات المالية:

1. تحليل الملاءة المالية (Solvency Analysis)

تشير البيانات المالية إلى أن نسبة الملاءة لدى الشركة تقع ضمن النطاق الآمن وفقًا لمتطلبات البنك المركزي السعودي، مما يدل على قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتحمل الخسائر.

2. تحليل السيولة (Liquidity Analysis)

أظهر التحليل أن مستويات السيولة لدى الشركة مرتفعة نسبيًا، ما يعكس:

- قدرة واضحة على سداد المطالبات

- إدارة فعالة لرأس المال العامل

- احتفاظًا كافيًا بالأصول السائلة

3. تحليل معدل الخسائر والمعدل المجمع

- بلغ معدل الخسائر مستوى مقبولًا قياسًا بمعايير القطاع، رغم وجود ارتفاع نسبي في المطالبات الطبية.

- بينما حافظ المعدل المجمع على مستوى قريب من الحد المقبول، مما يشير إلى فعالية إدارة المصاريف الاكتتابية والتشغيلية.

4. تحليل الربحية (Profitability Analysis)

تبين من تحليل صافي الربح والهوامش المالية أن الربحية تتأثر غالبًا بـ:

- حجم المطالبات

- تكلفة إعادة التأمين

- وتذبذب الإيرادات الاستثمارية

ورغم ذلك، فإن الشركة تحافظ على مستويات ربحية مستقرة نسبيًا.

5. تحليل جودة المحفظة التأمينية

أظهر التحليل أن محفظة الشركة متنوعة بين:

- الطبي

- المركبات

- الممتلكات

- التأمين العام

وهذه الميزة التنافسية ساهمت في توزيع المخاطر وتقليل الاعتماد على خط تأمين معين.

ثالثاً: تحليل العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي:

بيّنت عملية التحليل وجود علاقة واضحة بين: نضج ممارسات إدارة المخاطر و تحسن مؤشرات الأداء المالي وذلك من خلال:

- انخفاض معدل الخسائر مقارنة بالسنوات السابقة.
- استقرار نسبة الملاءة رغم ارتفاع المطالبات.
- كفاءة أكبر في إدارة السيولة.
- انخفاض التقلب المالي نتيجة تحسّن الرقابة والامتثال.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل (Kaniaru 2022) و (Ndungu 2022) و(السجيني 2022)، التي أكدت جميعها أن جودة إدارة المخاطر تسهم في تعزيز الأداء المالي

رابعاً: تحليل نقاط القوة والضعف:

نقاط القوة:

- وجود إطار متكامل لإدارة المخاطر.
- مستوى جيد من الحوكمة والإفصاح.
- محفظة تأمينية متنوعة.
- سيولة قوية وقدرة على سداد المطالبات.

نقاط الضعف:

- ارتفاع مخصصات المطالبات الطبية.
- اعتماد نسبي على إعادة التأمين.
- بعض التذبذب في ربحية بعض الفروع.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة، بعد تحليل البيانات والتقارير السنوية لشركة التعاونية للتأمين لعام 2023 ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، إلى مجموعة من النتائج الرئيسية التي تعكس واقع إدارة المخاطر في الشركة وأثرها على الأداء المالي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. وجود إطار متكامل لإدارة المخاطر داخل الشركة

أظهرت الدراسة أن شركة التعاونية تعتمد إطاراً متطوراً لإدارة المخاطر يقوم على:

- إطار قبول المخاطر (RAF)
- مؤشرات المخاطر الرئيسية (KRIs)
- خطوط الدفاع الثلاثة

- سياسات الحوكمة والامتثال والاستمرارية

ويعكس ذلك نضجاً واضحاً في ممارسات إدارة المخاطر وتكاملاً في الإجراءات التنظيمية.

2. تصنيف دقيق لأنواع المخاطر

تبين أن الشركة تُجري تصنيفاً شاملاً ودقيقاً للمخاطر التي تواجهها، وتشمل:

- مخاطر التأمين وإعادة التأمين
- المخاطر التشغيلية
- المخاطر المالية
- المخاطر السيبرانية
- مخاطر الامتثال

وهذا التصنيف يسهل عمليات التقييم والرقابة ويعزز كفاءة إدارة المخاطر.

3. أثر إيجابي لإدارة المخاطر على الأداء المالي:

تشير البيانات المالية المُحلّلة إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى نضج إدارة المخاطر وتحسن الأداء المالي، ويتمثل ذلك في:

- ارتفاع نسبة الملاءة المالية مقارنة بالحدود التنظيمية.
- استقرار معدل السيولة وقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها.
- انخفاض معدل الخسائر إلى مستويات مقبولة نسبياً.
- الحفاظ على ربحية مستقرة رغم التحديات التشغيلية.

وهذا يعكس فاعلية الإجراءات الوقائية وسياسات الرقابة في الحد من الخسائر.

4. تحديات مستمرة مرتبطة بالمطالبات وإعادة التأمين

على الرغم من وجود نظام متطور لإدارة المخاطر، لاحظت الدراسة وجود بعض التحديات، أبرزها:

- ارتفاع مخصصات المطالبات في بعض خطوط التأمين مثل الطبي والمركبات.
- الاعتماد النسبي على إعادة التأمين، مما يؤثر على هامش الربحية.
- تفاوت مستوى المخاطر التشغيلية بسبب حجم العمليات وتعقيد الخدمات.
-

5. التزام واضح بمتطلبات الحوكمة والامتثال

أظهرت الدراسة أن الشركة تتمثل بشكل كبير لمتطلبات البنك المركزي السعودي، من خلال:

- الإفصاح الشفاف
- وجود لجان للحوكمة وإدارة المخاطر
- تطبيق سياسات مكافحة الاحتيال
- تحديث إجراءات الاستمرارية والتعافي

ويُعد هذا الالتزام أحد العوامل الداعمة لاستقرار الأداء المالي.

6. توافق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة

أثبتت الدراسة وجود اتفاق بين نتائجها ونتائج دراسات مثل:

- Kaniaru (2022)
- Ndungu (2022)
- السجيني (2022)

إذ أكدت جميعها أن ممارسات إدارة المخاطر تُسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي وتعزيز قدرة الشركات على مواجهة التحديات.

مناقشة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة:

تهدف مناقشة النتائج إلى ربط ما توصلت إليه الدراسة الحالية حول واقع إدارة المخاطر في شركة التعاونية للتأمين، بنتائج الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته في بيئات مختلفة. وقد أظهرت المقارنة وجود توافق كبير بين النتائج، مع وجود اختلافات طبيعية ناتجة عن السياق التنظيمي والسوقي لكل دراسة.

1. توافق فعالية إدارة المخاطر في الشركة مع الدراسات السابقة

توصلت الدراسة الحالية إلى أن شركة التعاونية تمتلك إطاراً متكاملًا لإدارة المخاطر يعتمد على مؤشرات واضحة وإجراءات دقيقة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على الأداء المالي للشركة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Kaniaru (2022) في كينيا، والتي أكدت أن وجود نظام واضح لتحديد المخاطر وتقييمها يسهم في تحسين الأداء المؤسسي ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية.

كما يتوافق ذلك مع نتائج دراسة Ndungu (2022) التي أشارت إلى أن ممارسات إدارة المخاطر تؤثر بشكل مباشر على العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين، وهو ما ظهر أيضاً في أداء التعاونية من خلال استقرار الربحية وتحسن ملاءة الشركة المالية.

2. إدارة المخاطر كعامل مؤثر في الملاءة والسيولة

أظهرت الدراسة الحالية أن التعاونية تتمتع بمستويات جيدة من الملاءة المالية والسيولة، وذلك نتيجة وضوح إجراءات إدارة المخاطر وفعالية سياسات الحوكمة. وهذا ينسجم مع ما توصلت إليه دراسة السجيني (2022) في السياق السعودي، والتي بينت أن الشركات التي تطبق أنظمة تحليل مالي وإدارة مخاطر قوية تحافظ عادة على مستويات أمانة من السيولة والملاءة.

كما دعمت دراسة Al-Qudah (2020) هذا التوجه، حيث أظهرت أن إدخال إطار إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) يساهم في تحسين ربحية شركات التأمين ورفع كفاءتها المالية، وهي نتيجة تنطبق بشكل مباشر على واقع التعاونية.

3. التحديات المتعلقة بمخصصات المطالبات وإعادة التأمين:

أظهرت الدراسة الحالية أن التعاونية تعاني من تحديات مرتبطة بارتفاع مخصصات المطالبات وارتفاع الاعتماد النسبي على إعادة التأمين، وهو ما قد يؤثر على هامش الربحية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة السجيني (2022) التي رصدت المشكلة نفسها عند تحليل شركات التأمين السعودية، حيث أشارت إلى أن زيادة التعويضات وارتفاع تكاليف إعادة التأمين يمثلان أبرز التحديات أمام تحسين الربحية.

كما بينت دراسة Kaniaru (2022) أن ضعف التحكم في المطالبات واستمرار الاعتماد على إعادة التأمين يقلل من قدرة الشركة على التحسين المالي، مما يعكس تقارب النتائج بين الدراسات المختلفة على الرغم من اختلاف البيئة.

4. الحوكمة كمحرك رئيسي لتحسين الأداء

أظهرت الدراسة الحالية أن التزام شركة التعاونية بمتطلبات الحوكمة والامتثال شكّل عنصرًا أساسيًا في تحسين إدارة المخاطر وتقليل مستوى التعرض للمخاطر. وهذا يتماشى مع دراسة (Ndungu (2022 التي أكدت أن الشركات ذات الحوكمة الفعالة تحقق مستويات أعلى من الاستقرار المالي.

كما دعمت دراسة (Al-Qudah (2020 هذا الاتجاه، مبيّنة أن ERM المرتبط بالحوكمة يرفع مستوى الثقة ويعزز القدرة على الاستجابة للمخاطر.

5. توافق عام بين نتائج الدراسة والدراسات السابقة

يمكن القول إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتوافق بدرجة كبيرة مع الاتجاه العام للدراسات السابقة، والتي تؤكد جميعها أن:

1. جودة إدارة المخاطر تؤثر إيجابًا في الأداء المالي.
2. التقييم الدقيق للمخاطر يساهم في خفض الخسائر.
3. إطار الحوكمة والامتثال يعزز استدامة الشركة.
4. تحديات المطالبات وإعادة التأمين مشكلة شائعة في شركات التأمين.

وهذا يعزز موثوقية نتائج الدراسة ويجعلها منسجمة مع الأدبيات العلمية في هذا المجال.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول واقع إدارة المخاطر في شركة التعاونية للتأمين وأثرها على الأداء المالي، يوصي الباحث بعدد من الإجراءات والآليات التي من شأنها تعزيز كفاءة إدارة المخاطر ودعم الاستقرار المالي والتشغيلي للشركة، وذلك على النحو الآتي:

1. تعزيز قدرات النماذج الكمية لقياس المخاطر

توصي الدراسة بضرورة تطوير وتوسيع استخدام النماذج الكمية في تقييم المخاطر، مثل:

- نموذج القيمة المعرضة للخطر (VaR)
- نماذج قياس مخاطر السوق والائتمان
- أدوات التحليل التنبؤي (Predictive Analytics)

ويساهم ذلك في تحسين دقة التقييم واتخاذ القرار.

2. تقليل الاعتماد النسبي على إعادة التأمين

بالنظر إلى تأثير إعادة التأمين على هامش الربحية، توصي الدراسة بـ:

- تحسين عمليات الاكتتاب وتسعير المخاطر
- زيادة نسبة الاحتفاظ في الفروع الأقل مخاطرة
- بناء احتياطات أقوى للمطالبات المتوقعة

مما يساهم في رفع العائد وتقليل التكاليف.

3. تطوير أنظمة إدارة المطالبات

تعاني الشركة من ارتفاع مخصصات المطالبات في بعض خطوط التأمين، ولذلك توصي الدراسة بـ:

- تبني أنظمة ذكية لكشف الاحتيال
- تقليص مدة معالجة المطالبات
- مراجعة آليات التقدير والتقييم
- تحسين آليات التواصل مع العملاء

وذلك بهدف رفع كفاءة إدارة المطالبات وتقليل الخسائر.

4. الاستثمار في الأمن السيبراني وحماية البيانات

نظرًا لارتفاع المخاطر الإلكترونية، توصي الدراسة بـ:

- زيادة الإنفاق على أنظمة الأمن السيبراني
- تدريب الموظفين على مخاطر الهجمات الرقمية
- إجراء اختبارات اختراق دورية
- تطوير أنظمة النسخ الاحتياطي والتعافي من الكوارث

5. تعزيز ثقافة إدارة المخاطر داخل الشركة

توصي الدراسة بتعميم ثقافة المخاطر عبر جميع الإدارات، من خلال:

- برامج تدريب متخصصة
- ورش عمل لموظفي الخطوط الأمامية
- تضمين تقييم المخاطر في القرارات التشغيلية اليومية
- توفير أدلة وإجراءات واضحة للامتثال

6. تقوية دور لجان المخاطر والحوكمة

توصي الدراسة بتعزيز فعالية لجان الحوكمة والمخاطر عبر:

- مراجعة السياسات بشكل دوري
- زيادة استقلالية اللجان
- تفعيل المؤشرات التحذيرية المبكرة (Early Warning Indicators)
- التأكد من تكامل العمل بين اللجان والإدارات الفنية

7. تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المؤسسية (ERM)

توصي الدراسة بأن يصبح ERM جزءًا أساسيًا من التخطيط الاستراتيجي للشركة من خلال:

- دمج تقييمات المخاطر في عملية اتخاذ القرارات
- إشراك الإدارات كافة في عمليات إدارة المخاطر
- تحديث إطار ERM ليشمل المخاطر الناشئة (مثل المخاطر التقنية والتنظيمية)

8. إجراء مراجعات سنوية شاملة لإطار إدارة المخاطر

توصي الدراسة بأن تقوم الشركة بمراجعة دورية شاملة لإطار إدارة المخاطر لديها، لتقييم مدى فعاليته وتحديثه بما يتناسب مع:

- تغيرات السوق
- المتطلبات التنظيمية
- التطور التكنولوجي
- سلوك العملاء

تسعى هذه التوصيات إلى تعزيز فاعلية إدارة المخاطر في شركة التعاونية، وتحسين أدائها المالي والتشغيلي، ودعم قدرتها على مواجهة التحديات والمتغيرات المستقبلية بما يحقق الاستدامة والقدرة التنافسية في قطاع التأمين السعودي.

المراجع

Al-Qudah, M. (2020). *Enterprise risk management and profitability of insurance companies in Jordan*. Jordan Insurance Federation.

El-Shirbiny, A. M., & Abdelwahab, S. M. (2023). Evaluating risk management practices in insurance companies: An applied study on the Egyptian market. *Journal of Financial and Commercial Studies*, 24(2), 112–135.
https://jsfc.journals.ekb.eg/article_299599.html

Kaniaru, L. (2022). *Effect of risk management strategy on performance of insurance companies in Kenya* (Master's thesis). United States International University–Africa. <https://erepo.usiu.ac.ke/handle/11732/7531>

Ndungu, P. (2022). *Risk management practices and financial performance of insurance firms in Kenya*. University of Nairobi.

Tawuniya Insurance Company. (2023). *Annual Report 2023*.
https://tawuniya.com/docs/TAWUNIYA_REPORT_2023_ARABIC.pdf

السجيني، . (2022). أثر استخدام التحليل المالي على تقييم أداء شركات التأمين السعودية: دراسة تطبيقية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية* ، 2022.

البنك المركزي السعودي . (2023) *التقرير السنوي لقطاع التأمين في المملكة العربية السعودية*. الرياض.

شركة التعاونية للتأمين. (2023). *البيانات المالية السنوية لعام 2023*. الرياض.

مجلس الاستقرار المالي. (FSB). (2019). *Principles for Effective Risk Management*. Basel.

COSO. (2017). *Enterprise Risk Management: Integrating with Strategy and Performance*. COSO. اللجنة المشتركة